United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture

Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura

Организация
Объединенных Наций по
вопросам образования,
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

联合国教育、
科学及文化组织

رسالة المديرة العامة لليونسكو

السيدة إيرينا بوكوفا

بمناسبة اليوم الدولي للطفلة

١١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦

إن موضوع اليوم الدولي للطفلة هذه السنة هو "زواج الأطفال".

حتى يومنا هذا، لم نتمكن على الصعيد العالمي من إحراز تقدّم يذكر في تحقيق هدف إنهاء الزواج المبكر. ففي كل عام، تتزوج ١٥ مليون فتاة قبل أن يبلغن عامهن الثامن عشر. وفي البلدان النامية، تتزوج فتاة واحدة من كلّ تسع فتيات قبل بلوغ سن الخامسة عشرة. وعلى الرغم من أننا نشهد ارتفاعاً تدريجياً في متوسط سن الزواج الأول في العديد من البلدان، فإن الأمر يقتصر أساساً على الأطفال الذين ينتمون إلى الأسر ذات الدخل المرتفع.

ونادراً ما يكون الزواج المبكر خياراً، فهو نتيجة دوامة الفقر والاستبعاد والتمييز والعنف المتوارثة جيلاً عن جيل. ولا يهدد إرغام الفتاة على الزواج في سن مبكر مستقبلها فحسب بل يهدد رفاه مجتمعات بأسرها. فالفتاة التي تتزوج قبل بلوغ سن الثمانية عشرة غالباً ما تترك التعليم النظامي حارمةً المجتمع من إمكانات وملكات إبداعية قيّمة وتكون أيضاً أكثر عرضةً للعنف المنزلي والحمل المبكر ووفيات الأمومة، وينعكس هذا الواقع على العالم برمته فيضعفنا جميعاً.

والواقع أن كلّ عام إضافي تمضيه الفتاة في المدرسة يُبعدها عن الفقر ويزوّدها بشبكة من العلاقات الاجتماعية ويزيد من تطلعاتها بشأن الخيارات المتاحة لها. ولا يكفي التحاق الفتيات بالتعليم المدرسي، بل يجب تشجيعهن على متابعة الدراسة حتى الصفوف الثانوية، فهذا هو السبيل الأمثل لبناء مجتمعات قوية قادرة على إدماج الجميع والصمود. وإذا عملنا يداً واحدة، يمكن لهذا اليوم أن يشكّل الخطوة الأولى نحو القضاء على الممارسات الضارة كالزواج المبكر الذي يُعدّ بمثابة قضية إنمائية وضرورة ملحة من ضرورات حقوق الإنسان.

إيرينا بوكوفا